

الدافعية



يجمع معظم المتخصصين في الدراسات النفسية على ان سبب التنوع في النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الانسان سعياً لتحقيقها..

فنجد الفرد يتصرف في موقف معين بردة فعل قوية وفي أحيان أخرى لنفس الموقف بردة فعل ضعيفة

وهذا يمكن تفسيره لوجود دافع واهتمام وحاجة لدى الفرد

فما هي الدوافع؟؟

تعريف الدافعية

تجمع التعريفات على ان الدافعية هي: حالة من التوتر أو عدم التوازن تحدث لدى الكائن الحي البشري، بفعل عوامل داخلية أو خارجية، وتثير لديه سلوكاً معيناً وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

ويعني التعريف أن الدافعية:

- ١- حالة داخلية تدل على وجود نقص أو هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه، والحاجة هي اختلال في التوازن البيولوجي أو السيكلولوجي، أما الدافع فيشير إلى القوة التي تدفع الفرد للقيام بالسلوك من أجل اشباع هذه الحاجة في حين يمثل الهدف الرغبة أو الغاية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها وهي بمثابة الباعث الذي يعمل على خفض الدافع.
- ٢- قد تحدث بفعل عوامل داخلية أو خارجية (نقص السكر في الجسم - أو رؤية الطعام)
- ٣- الدافعية مؤقتة تنهي بانتهاء تحقيق هدفها
- ٤- يشير الهدف إلى الباعث أوز الحافز الذي يشبع الدافع وغالبا يكون مرتبط بالبيئة الخارجية

٥- هناك بعض الدوافع التي تحتاج إلى اشباع متكرر والتي عادة تكون مرتبطة بالبقاء، وبعض الدوافع يتم اشباعها مرات قليلة او مرة واحدة كالحصول على درجة علمية معينة

٦- الدافعية لا يمكن ملاحظتها ولا قياسها وغنما يستدل عليها من السلوك الخارجي

٧- يمتاز السلوك الذي ينشأ عن الدافع بأنه غرضي وهادف يسعى الفرد إلى إشباعه لذلك فهو يمتاز بالمتابعة والاستمرار والتنوع طالما أن الدافع بلا إشباع

أهمية الدافعية من الوجهة التربوية:

تعد الدافعية هدفاً تربوياً في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وهذا من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي، كما تتبدى أهمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز اهداف تعليمية معينة وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والانجاز، لأن الدافعية لها علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل

وظائف الدافعية

- ١- توليد السلوك
- ٢- توجيه السلوك
- ٣- تحدد الدافعية شدة السلوك
- ٤- تحافظ على ديمومة واستمرار السلوك

أنواع الدوافع

تصنف الدوافع إلى طائفتين حسب المصادر التي تثيرها:
أولاً: الدوافع الداخلية وتشمل الدوافع التي تنشأ من داخل الفرد وتشمل:

- ١- **الدوافع الفطرية** وهي التي تشير إلى الحاجات والغرائز البيولوجية والتي لا تحتاج إلى تعلم وتصنف إلى:
 - أ- دوافع الحفاظ على البقاء (الجوع - العطش)
 - ب- دوافع الحفاظ على النوع (الجنس - الأمومة)
 - ت- دوافع الأمن والسلامة والسكن والاستقرار
- ٢- دوافع داخلية أخرى مثل حب الاستطلاع والتملك والميول والانجاز والتحصيل

ثانياً: الدوافع الخارجية وهي دوافع ثانوية مكتسبة وهي متعلّمة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والبيئي وفقاً لعمليات التعزيز والعقاب وتشمل الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الانتماء الصداقة التقدير والتقبل الاجتماعي فمثل هذه الدوافع تتطور من خلال التنشئة الاجتماعية وتلعب النمذجة والمحاكاة دوراً بارزاً في اكتساب مثل هذه الحاجات

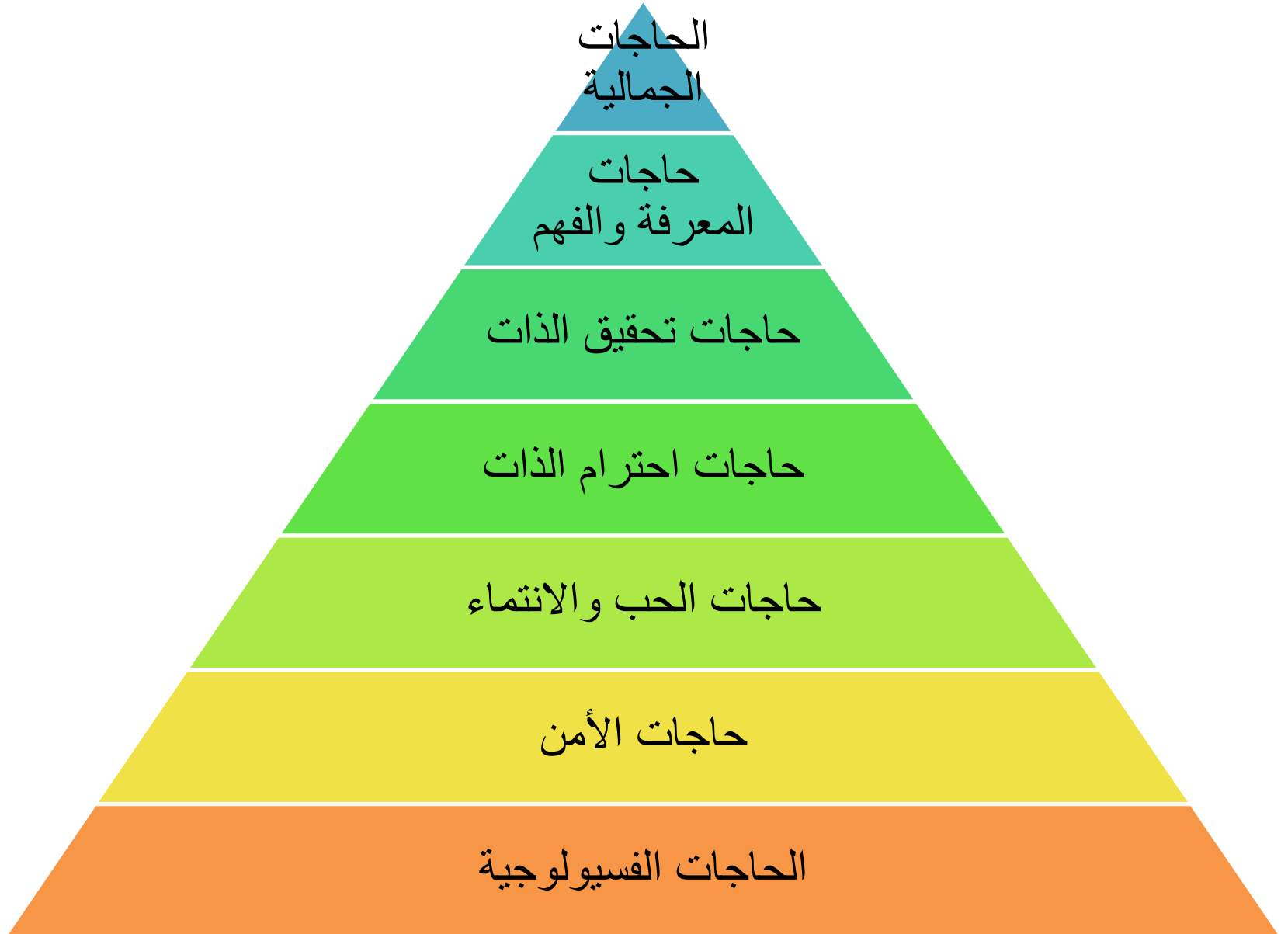
الاتجاهات النظرية المفسرة للدوافع

١- النظرية الإنسانية

يرى ماسلو أن الدوافع والحاجات تنمو على شكل هرمي حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى، ويرى أن الأفراد لهم حرية اتخاذ القرارات والإرادة في إشباع حاجاتهم.

وقد صنف ماسلو الحاجات إلى مجموعتين الحاجات الأساسية وهي الفسيولوجية، والحاجات النمائية وهي النفسية والاجتماعية

هرم ماسلو للاحتياجات



١- **الحاجات الفسيولوجية:** الطعام الشراب الاكسجين الراحة الجنس، يرى ماسلو ان الحرمان الشديد منها يجعل الفرد في سلوكه شبيه بالحيوانات الدنيا، ويرى ان هذه الدوافع وسيلة لإشباع دوافع أعلى وأقوى في الاشباع

٢- **حاجات الأمن:** رغبة الفرد في السلامة والأمن وتجنب القلق والخوف وهي تظهر لدى الرضع والأطفال في رغبتهم في اوضاع مألوفة ورفضهم لغير المألوف، وتتبدى كذلك لدى الراشدين بالتحرك الشنط في حالات الكوارث والحروب والأوبئة

٣- **حاجات الحب والانتماء:** تنطوي في الرغبة في إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين وتتبدى في الشعور الذي يعانيه الفرد في حال غياب اصدقائه أو أطفاله أو المقربين له، ويعتبر ظاهرة صحية تنتاب الأسوياء، ويعتقد ماسلو أن حالات العصيان والتمرد خاصة عن الشباب قد تنجم عن عدم إشباع مثل هذه الحاجات

٤- **حاجات احترام الذات:** تشير إلى رغبة الفرد في تحقيق قيمته الشخصية كفرد متميز وتظهر هذه الحاجة في مشاعر القوة والثقة والكفاءة والجدارة، في حين يظهر عدم اشباعها في الشعور بالعجز والضعف والدونية، واحترام الذات مرتبط على نحو وثيق بنجاح الطالب في أعماله المدرسية، فالطالب الواثق من نفسه أقدر على التحصيل من الطالب الذي يلزمه شعور الضعف

٥- **حاجات تحقيق الذات:** تتبدى هذه الحاجة في النشطة المهنية واللامهنية التي يمارسها الراشد والتي تتفق مع رغباته وميوله، ويرى ماسلو أن الفرد القادر على تحقيق ذاته شخص يتمتع بصحة نفسية عالية ويقصر هذه الحاجة على الراشدين لان الأطفال واليافعين لن يتمكنوا من تحقيقها بسبب عدم اكتمال نموهم

٦- **حاجات الفهم والمعرفة:** تشير إلى رغبة مستمرة للفهم وتتجلى في النشاطات الاستكشافية، والاستطلاعية، وتعتبر هذه الحاجة عند ماسلو أكثر وضوحاً عند بعض الأفراد من غيرهم حيث يرافقها لدى الأشخاص رغبة في الممارسة المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم ويلعب هذا الصنف من الحاجات دوراً في سلوك الطالب الأكاديمي لأن استثارته وتعزيزها تمكنه من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي اعتماداً على دوافع داخلية ذاتية

٧- **الحاجات الجمالية:** تدل على الرغبة في القيم الجمالية وتتجلى لدى الأفراد في اقبالهم على الترتيب والنظام والاتساق في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات ونزعتهم في تجنب الأوضاع القبيحة التي يسود فيها الفوضى وعلى الرغم من اعتراف ماسلو بصعوبة فهمها إلا أنه يعتقد أن الفرد السوي المتمتع بصحة نفسية سليمة سيبحث عن الجمال بطبيعته طفاً ام راشداً ويفضلها كقيمة مطلقة مستقلة عن أيه منفعة مادية

نقد نظرية ماسلو

- ١- ليس من الضروري أن يؤجل الفرد إشباع حاجات معينة من أجل إشباع حاجات الجوع، وقد يسعى الفرد لتحقيق أكثر من حاجة في نفس الوقت
- ٢- هناك كثير من الدوافع تم اغفالها مثل الدافع للامتناع عن الطعام
- ٣- قائمة على أفكار فلسفية تسلم بحرية الانسان وخيريته وتخلو من التجريب

ورغم ذلك فان لها فائدة في مجال التنشئة الاجتماعية